فيرجع وقد اعتقد الكفر واما اذا دعي المطلوب
بالايمان الى النظر فيقال له ان كنت تعلم النظر
فاسرده وان كنت لا تعلمه فاسمعه ويسرده
وان ابا تبين عناده فوجب استخراجه
منه بالسيف او يؤمن وان كان ممن ثاقف
اى خالط اهل الاسلام وعلم طرق الايمان لم
يهمل ساعة الا ترى ان المرتد استحب فيه
العلما الامهال لعله انما ارتد بريب فيتربص
به مدة لعله ان يراجع الشك باليقين والجهل
بالعلم ولا يجب ذلك لحصول العلم بالنظر
الصحيح اولا وكيف يصح لناظر ان يقول ان
الايمان يجب اولا قبل النظر ولا يصح في
العقول ايمان بغير معلوم وذلك الذي يجده
المرء في نفسه حسن ظن بمخبره والا فان تطرق
اليه التجويز والتكذيب تطرق اليه السيف

وايضا

قوله ثاقف بالثاء المثلثة والقاف يقال ثاقف فلان اى جالسه حاشيه

وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
الخلق الى النظر اولا فلما قامت الحجة فيهم
وبلغ عليهم غاية الاعذار فيه حملهم على
الايمان بالسيف الا ترى ان كل من دعاه الى
الايمان قال له اعرض علي اياتك فيعرضها
عليه فتظهر الحق فيؤمن او يعاند فيهلك
انتهى قلت هذا كلام ابن العربي وهو حسن
وقد استشكل القول بان المقلد ليس بمؤمن
لان هذا يلزم عليه تكفير اكثر عوام المؤمنين
وهم معظم هذه الامة وذلك مما يقدح
فيما علم ان سيدنا ونبينا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم اكثر الانبيا اتباعا
وورد ان امته المشرفة ثلثا اهل الجنة
واجيب بان المراد بالدليل الذي تجب معرفته
على جميع المكلفين هو الدليل الجملي الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)